الشفه السفلى فالفامع اطراف الثنايا المشرفه اى العالية
وعدة الواقع منها فى الكتاب المجيد تسعة آلاف وثمانمائة وثلاثة
عشر وللشفتين اللام هنا وفى قوله سابقا للعليا بمعنى من مثلها
فى قول الشاعر

لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل

والكلام على حذف مضاف والتقدير ومن بين الشفتين الواو اى
غير المدية لما علمت انها لا حيز لها تحقق وعدة الواقع منها فى القرآن
مائة الف وخمسمائة وست وخمسون وللشفتين ايضا باء
موحدة وعدة الواقع منها فى القرآن احد عشر الفا واربعمائة وعشرون
ولها ايضا ميم والواقع منها فى الكتاب المجيد ثمانية وعشرون الفا
وسبعمائة واثنان وخمسون واعلم ان هذه الثلاثة وان اشتركت
فى المخرج الا ان الاول يخرج بانفتاح الشفتين والاخيرين بانطباقهما
وما سلكه الناظم من تقديم الواو على الباء والميم هو الذى جرى عليه
الشاطبى وبعضهم اخرها عنهما وهو صنيع ابن مالك فى التسهيل
والسيوطى فى الاتقان وقد تحصل لمخارج الشفتين اثنان
وحروفهما اربعة وتسمى هذه الاربعة شفهية وشفوية
والاول افصح وغنة مخرجها الخيشوم اعترض بان الغنة صفة

قائمة بالحرف والكلام فى الحروف نفسها لا صفاتها واجيب بان
الكلام على حذف والتقدير وغنة مخرج محلها الخيشوم ومحلها
هو النون ولو تنوينا والميم اذا سكنتا ولم تظهرا ولا يرد ان
الغنة محلها النون والميم مطلقا سواء تحركتا او سكنتا كما يأتى
لان الكلام هنا فى الغنة الكاملة وذاك فى اصل الغنة والخيشوم
خرق الانف المنجذب الى داخل الفم كما فى التمهيد وغيره

فصل فى الحروف المتفرعة

قال العلامة الدمامينى حقيقة التفرع امتزاج مخرجين كل منهما خالص
فى موضعه اه فالحروف المتفرعة هى التى مخرجها ما بين مخرجين من
مخارج الحروف الاصلية وتنقسم الى فصيحة وغيرها فالفصيحة الهمزة
المسهلة بين بين قال البدر الدمامينى وهى عند سيبويه حرف
واحد وعند السيرافى ثلاثة احرف كالف وياء وواو اى فتجعل
كالف ان كانت مفتوحة وكياء ان كانت مكسورة وكواو ان كانت مضمومة
والثانى الف الامالة سواء الصغرى والكبرى فالف الامالة الصغرى
قريب من الالف الاصلية والف الامالة الكبرى قريب من الياء
والثالث الف التفخيم وهى التى بين الواو والالف كقولهم الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)